

مقال د. جابر الوند بعنوان: كيف يتم اختيار أهداف التنمية المستدامة

د.اي



وصلنا في مقالاتنا الخاصة بالاستدامة وعلقتها بالقطاع الخيري الإنساني والتحديات المرتبطة به، إلى ذكر أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي تبنتها الأمم المتحدة والتي حرصت على تفعيلها وبيان مدى تحققها على أرض الواقع، فحددت غايات ومقاصد تفصيلية لكل هدف من هذه الأهداف السبعة عشر، فهناك إجمالاً 169 غاية للأهداف السبعة عشر، ولكل غاية ومقصد من غايات هذه الأهداف من 1 إلى 3 من المعايير والمؤشرات التي تقيس تحقيق هذه «الغايات»، فمثلاً الهدف الأول وهو «القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان» له 7 غايات، الغاية الأولى منه وهي «القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام 2030، وهو يقاس حالياً بعدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1,25 دولار في اليوم»، له مؤشر أداء ومقياس وهو «نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي، مصنّفين بحسب نوع الجنس، والفئة العمرية، والوضع الوظيفي، والموقع الجغرافي (حضري/ريفي)»، وهكذا الأمر مع كل هدف. وعامة هناك 304 مؤشرات تقيس تحقيق غايات هذه الأهداف السبعة عشر. وقد اتخذت الدول العربية لها مؤشراً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مكوناً من 105 مؤشرات، ولكل منها درجة معينة (100.0) ولون من ألوان إشارات المرور الضوئية (أخضر أو أصفر أو برتقالي أو أحمر) للإشارة إلى الأداء المتحقق، وتستهدف هذه المؤشرات قياس التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وتسلط الضوء على الفجوات في كل من التنفيذ والبيانات بالدول العربية، وإتاحة ذلك للمهتمين والمعينين بالاستدامة في الوطن العربي.

ومن المهم أن يشار هنا إلى أن هذه الأهداف تم اختيارها بـ «صورة ديموقراطية»، كما تكررت الأمم المتحدة، إذ شاركت في تحديدها 193 دولة، كما شارك فيها أيضاً العديد من مؤسسات المجتمع المدني العالمي. وفي حرص الأمم المتحدة على ذكر هذه المعلومة دلالة على شمولية هذه الأهداف واتفاق الجميع عليها كونها مما لا خلاف على مضمونه أو لا إشكال في محتواه وجدواه. وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار اعتماد وتبني الأهداف السبعة عشر بديباجة مهمة وراقية عنونت فيها القرار بأنه جاء لـ «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030»، وكما هو واضح فإن تبني القرار يستتبع الوضع الصعب الذي وصل إليه العالم، ولذلك جاء التداخي والتنادي إلى «تحويل عالمنا» أو تعديل مساره الذي يسير فيه، ولذلك «تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس وكوكب الأرض لأجل الأجيال»، وهي تهدف أيضاً إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية أفسح». فالهدف الأسمى والغاية الكبرى من هذه الخطة هو الناس والحفاظ على بيتهم لهم ولن بعدهم. وإذا كان الهدف الأسمى هو الناس فإن التحدي الأبرز يتمثل في ثلاثة أمور مدمرة لها الأولوية «وهي الفقر والجهد والمرض، ولهذا جاءت هذه الثلاثة كأول ثلاثة أهداف، وأخطرها في نظر الأمم المتحدة الفقر، إذ هو أكبر تحد يواجهه العالم، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة...» وللحديث بقية.

المصدر: <https://www.alukah.net/article/10559/>